

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

إنّ المعرفة والمعلومات والعلوم يحصلها الناس بالطرق المتنوّعة مباشرة من خلال الخبرات الشخصية أو من خلال المحادثة بين الآخرين الذين يملكون الخبرات من الأفراح والحزن. اعتماداً على رأي هنصان، حينما نحلّل الأدب مثل الرواية أو القصة ولذلك العلوم لحياة اليومية.

الأدب هو التأثير. وكل تأثير يحدث عن طريق اللغة هو أدب. وهناك صلة بين الأديب والقارئ، فالأديب مؤثر، والقارئ متأثر، والأدب هو ذلك تأثير الذي ينتقل من الأديب إلى القارئ¹. وقد يختلف هذا التأثير كأن يكون إعجاباً بالكاتب في طريقة عرضه للموضوع، أو الأسلوب الذي يستخدمه، أو القدرة على الوصف والتحليل أو حتى زعزعة الأفكار الراسخة في ذهن القارئ وتحويله عنها.

وإنّ الأدب صياغة فنية لغوية للتعبير عن التجربة الإنسانية. فالصياغة فنية يقصد فيها الجهد الذي يبذله الأديب في اختيار كلمة وبناء جملة كالكلمات. وأما التجربة الإنسانية فهي عبارة عن حادثة حدث في الأديب نفسه وتسمى تجربة ذاتية وعن تجربة

¹ طه تدا، الأدب المقارن، (بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر، 1991) ص. 11

متخيلة من الماضي أو المستقبل. وهناك علاقة بين الأدب والفنون الجميلة من الموسيقي والتمثيل والرسم. وهي طرق فنية للتعبير التجربة الإنسانية.

والأدب فن من الفنون الجميلة بحث عنها الإنسان في حياته. والأدب فن يهدف إلى التأثير في النفوس وجلب المتعة لها. ويعرفه بعضُ الكتاب أنّ الأدب هو الكلام الإنشائي البليغ الذي يقصد إلى التأثير في عواطف القراء والسامعين سواء كان شعراً أم نثراً. والأدب ينقسم إلى قسمين وهي النثر والشعر.

والنثر الأدبي هو التعبير عن الأفكار والعواطف والانفعالات بكلام جميل لا يتقيد بالوزن ولا القافية. فهو كلام يعبر عما يجيش في نفس الإنسان من أفكار وخواطر ومشاعر وانفعالات، وهذا الكلام يستخدم لغة أدبية ويستخدم الخيال الذي ينتج الصورة الفنية الرائعة التي تعبر في فكر الإنسان، إلا أن هذا الكلام لا يكون له وزن ولا قافية مثل الشعر.

والشعر عند قدامة بن جعفر في كتابه "نقد الشعر"، أنه كلامٌ موزونٌ ومقفىٌ يدلُّ على معنى^٥. وأنواع الشعر الى أربعة أقسام، الشعر التعليمي والشعر القصصي أو الملحمي والشعر التمثيلي والشعر الغنائي أو الوجداني.

نشأة الشعر عند العرب هو الأثر العظيم في حفظ حياة العرب في جاهليتهم. وإذا كانت الأمم الأخرى تخلد مآثرها بالبنيان والحصون فإنّ العرب يعولون على الشعر في حفظ

^٥ قدامة بن جعفر، نقد الشعر، <http://www.mexat.com/vb/threads/52779>، الأربعاء، الساعة 20.20،

تلك المآثر ونقلها الأجيال القادمة. فالشعر عند العرب له منزلة عظيمة تفوق منزلة تلك الأبنية. والأغراض الشعرية العربية أشهرها: المدح، والمجاء، والثناء، والفخر والحماسة، والإعتذار، والوصف، والحكمة، والغزل.

أنّ الغزل من أقدم الفنون الشعرية عند العرب وأكثرها شيوعاً لأنه متصل بطبيعة الإنسان وبتجاربه الذاتية خاصة وإن الحب يحرك كل القلوب. والشعراء دون غيرهم يصورون هذا الحب بعاطفة صادقة فيتدفق على ألسنتهم من وجدان مرهف ليعبر عما يجيش في خاطر الشاعر وعما يختلج في قلبه. ٦

الغزل ينبع من النفس بعد أن يتفجر الحب في أعماقها، وبما أن الحب إحساس مشترك بين جميع الناس، فإنهم يجدون لذة في سماع أشعار الحب فيتخيل كل واحد أن هذا الشعر يمثل قصته ويحكي آلامه وآماله. ليس الغزل تعبيراً عن تجرّية ماضية فقط، إنه تعبير عن تجرّية ماضية أو حاضرة تترك أثرها في مستقبل كل إنسان.

أما في أدبنا العربي، فقد احتل الغزل حيزاً كبيراً من الشعر وفي مختلف العصور، ونظمه أكثر الشعراء وتغنوا بالمرأة ووصفوا عواطفهم وخفقات قلوبهم وعذاباتهم بأروع اللوحات الوصفية والقصصية الحوارية.

٦ سراج الدين محمد، الغزل في الشعر العربي، (لبنان: دار الراتب الجامعية، دون السنة) ص. 6

في هذا البحث سيبحث الباحث مجالات الغزل في شعر زهير بن أبي سلمى.
وهكذا، الآثار الإيجابية في تعليم الأدب يمكن أن يفترض من خلال دراسة الجوانب الغزلية
في شعر زهير بن أبي سلمى.

ب. تركيز البحث

اعتمادا على خلفية البحث السابق يركز الباحث هذا البحث على " المجالات الغزلية
في شعر زهير بن أبي سلمى و تضمينها في تدريس تحليل الأدب العربي "

ج. تنظيم المشكلة

نظرا إلى تركيز المشكلة السابق ينظم الباحث في السؤال التالي:

" ما هي المجالات الغزلية في شعر زهير بن أبي سلمى وتضمينها في تدريس تحليل الأدب
العربي؟ "

د. فوائد البحث

تتضح فوائد البحث فيما يلي:

١. لتنمية فهم الأدب العربي والأشعار للزهير بن أبي سلمى في كتاب المعلقات السبع

بوجه خاص فهما عميقا

٢. تزويد العلوم والمعارف لفهم المعاني المحتوية في أشعار زهير بن أبي سلمى

٣. تشجيع الطلاب للإستمتاع بالأشعار العربية استمتاعا جيدا

٤. يكون مرجعا للمدرسين في برامج تعليم تحليل الأدب العربي

5. يكون هذا البحث مادة مقارنة في تدريس تحليل الأدب العربي